فحسدتها الجن وقالت لها عيبان احدهما انها ناقصة
العقل والثاني ان ساقها مثل ساق الحمار فامر سليمن
عليه السلام بان ينكروا لها عرشها فنكروه ثم امر ان
يتخذ قطر من زجاج فيجروا تحته نهرا ويجعلوا
فيه السمك والضفادع وان يجعل في راس الما قنطرة
من زجاج ففعلوا ما امرهم به سليمن عليه السلام
ثم سالها سليمن وقال اهكذا عرشك قالت كان
هو ولم تقل نعم لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها
كانت ترى بعض علاماته فعلم سليمان عليه السلام
بهذا القول انها عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح
فقربت من الدخول فرات الزجاج على الما فحسبته لجة
فكشفت عن ساقيها فراى سليمن ان ليس في ساقيها
شي من العيوب الا نقيصة فقال لها انه صرح ممرد من
قوارير فلما رات بالعين هذه العلامات تفكرت
في نفسها وقالت انا مع عظم عرشي وكثرة جندي و
حشمي وسعة ملكي وبعد المسافة بيني وبين سليمن
عليه السلام ان احضر في ساعة واحدة فلا يقدر
على ذلك الا الكبير المتعال فقالت رب اني ظلمت نفسي
واسلمت مع سليمن لله رب العالمين ثم تزوجها
سليمن عليه السلام فمن يقدر ان يصف بساط
سليمن عليه السلام الذي كانت الريح مركبه والانس
والجن جنوده والطير قعيده ومحدثه والوحوش
مسخرة له والملايكة رسله وكان له ميدان لبنة
من ذهب

11

من ذهب ولبنة فضة وكان عسكره مائة فرسخ ومنزله
شهرا وكانت الجن تنسج له بساطا من ذهب وفضة
على كرسي عالم من علماء بني اسرايل وكان يطبخ في كل يوم
الف جزور واربعة الاف بقرة واربعين الفا من الغنم
وكانت له قدور راسيات من الجبل يطبخ فيها الجزور
والبقر والغنم من غير تفريق اعضايها وكانت له جفان
كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور
راسيات والاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة
منازل ودرجات وبساتين وانهارا واشجارا وحتى
تهلل ان ادنى منزلة من منازل الجنة لامة محمد صلى الله
عليه وسلم مثل ملك سليمن مائة مرة بل ازيد لان الجنة
هي دار الخلد ليس فيها شمس ولا برد ولا سحاب
ولا رعد ولا برق ولا تعب ولا كسل ولا شغل ولا جهد
بل بقا بلا حد وعطا بلا عد وقبول بلا رد وقرب
بلا بعد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبه ولا ند وفيها
دار السلام سلامة بلا افة ونعمة بلا محنة وراحة
بلا شدة ومحبة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة
بلا مخالفة وفيها سرور وحبور وقصور ونور
وفيها جنة نعيم لقوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات
النعيم الاية والعبد فيها مقيم والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول الثواب فيها عظيم والبقا فيها قديم والحور
فيها جسيم والحزن فيها عديم والمتصف فيها كريم
نعيمها مويد ومقامها مخلد وبقاها سرمد وفرشها

فيه اثنا عشر الف كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء بني اسرايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)